أبرز انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا في أيار 2019

قوات الحلف الروسي السوري ترتكب 29 حادثة اعتداء على منشآت طبية و15 على مراكز دفاع مدني و58 على مدارس في منطقة خفض التصعيد الرابعة

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الإثنين 3 حزيران 2019

الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسَّست نهاية حزيران 2011، غير حكومية، مُستقلة، اعتمدت عليها المفوضية السامية لحقوق الإنسان مصدراً أساسياً في جميع تحليلاتها التي أصدرتها عن حصيلة الضحايا في سوريا.

المحتوى:

أولاً: المقدمة والمنهجية.

ثانياً: ملخص أيار

ثالثاً: أبرز انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا في أيار.

رابعاً: المرفقات.

خامساً: الاستنتاجات والتوصيات.

أولاً: المقدمة والمنهجية:

شهدَت سوريا حجم انتهاكات غير مسبوق منذ انطلاق الحراك الشعبي نحو الديمقراطية في آذار 2011، وتأتي عمليات القتل خارج نطاق القانون وعمليات الاعتقال والتعذيب والإخفاء القسري على رأس قائمة الانتهاكات التي تعرَّض لها المواطن السوري، وبدأ النظام السوري والميليشيات التابعة له ممارسةَ تلك الانتهاكات وغيرها واستمرَّ في ذلك كجهة وحيدة قرابة سبعة أشهر، ثم ما لبثت أن دخلت أطراف أخرى في انتهاك حقوق المواطن السوري، واستمرَّت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق ما يتمكن فريقها من التَّحقق منه، وتصاعدت تلك الانتهاكات بشكل كبير جداً في عامي 2012 و2013؛ ما دفعنا إلى تكثيف إصدار تقارير شهرية دورية تُسجِّل وتُبرز استمرار معاناة السوريين، وقد وصلت إلى ثمانية تقارير تصدرُ بداية كل شهر، وتمَّ بناء قاعدة بيانات واسعة تضمُّ مئات آلاف الحوادث التي تنضوي كل واحدة منها على نمط من أنماط الانتهاكات التي تمكنَّا من توثيقها.

مع نهاية عام 2018 ومع انخفاض حجم العنف عما كان عليه سابقاً، قمنا بتغيير في استراتيجيتنا السَّابقة وقمنا بجمع التقارير ضمنَ تقرير شهري واحد، يشمل أبرز الانتهاكات التي وقعت في سوريا، التي تمكنا من توثيقها، ويُركِّز تقريرنا هذا على حالة حقوق الإنسان في سوريا في شهر أيار 2019، ويستعرض حصيلة الضحايا المدنيين، الذين وثقنا في هذا الشهر مقتلهم على يد أطراف النزاع الرئيسة في هذا الشهر، إضافة إلى حصيلة حالات الاعتقال والإخفاء القسري، ويُسلِّط التقرير الضوء على الهجمات العشوائية واستخدام الأسلحة غير المشروعة (الذخائر العنقودية، الأسلحة الكيميائية، البراميل المتفجرة، الأسلحة الحارقة) وعلى عمليات الاعتداء على الأعيان المدنيَّة.

ويتضمَّن التقرير توزيعاً لحصيلة هذه الانتهاكات تبعاً للجهات الرئيسة الفاعلة، وهذا يحتاج في بعض الأحيان لمزيد من الوقت والتَّحقيق وخاصة في حال الهجمات المشتركة، وعندما لم نتمكن في بعض الأحيان من إسناد مسؤولية هجمات بعينها إلى جهة محددة، كما حصل في الهجمات الجوية التي تُنفذها الطائرات الحربية السورية أو الروسية، أو الهجمات السورية الإيرانية أو قوات سوريا الديمقراطية وقوات التَّحالف الدولي، فإننا نُشير في تلك الحالة إلى أنَّ هذا الهجوم هو مسؤولية مشتركة من حلف إلى أن يتم ترجيح مسؤولية أحد الجهتين عن الهجوم، أو يثبت لدينا أنَّ الهجوم فعلاً كان مشتركاً عبر تنسيق الجهتين معاً فيما بينهما.

خلال عمليات المراقبة المستمرة للحوادث والأخبار من قبل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وعبر شبكة علاقات واسعة مع عشرات المصادر المتنوعة من خلال تراكم علاقات ممتدة منذ بدايات عملنا منذ عام 2011 حتى الآن، يقوم فريقنا عندما تردنا أو نُشاهد عبر شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام أخباراً عن انتهاك بمحاولات متعددة لمتابعة ما وَرَدَ في هذا الخبر ومحاولة التَّحقق وجمع أدلة وبيانات، وفي بعض الأحيان تمكَّن الباحث من زيارة موقع الحدث في أسرع وقت ممكن، لكنَّ هذا نادراً ما يحدث؛ نظراً للمخاطر الأمنية المرتفعة جداً، ولكثرة حوادث الانتهاكات، وأيضاً نتيجة محدودية الإمكانات البشرية والمادية، ولهذا تختلف إمكانية الوصول إلى الأدلة، وبالتالي درجة تصنيفها، وغالباً ما نقوم في الشبكة السورية لحقوق الإنسان في مثل هذه الحالات بالاعتماد على شهادات ناجين تعرَّضوا للانتهاك مباشرة؛ حيث نحاول قدرَ الإمكان الوصول إليهم مباشرة، وبدرجة ثانية مَنْ شاهَدَ أو صوَّر هذا الانتهاك، إضافة إلى تحليل المواد المتوفرة في مصادر مفتوحة كشبكة الإنترنت، ووسائط الإعلام، وثالثاً عبر الحديث مع كوادر طبية قامت بعلاج المصابين وعاينت جثثَ الضحايا وحدَّدت سبب الوفاة.

حلَّلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان المقاطع المصوَّرة والصّور، التي وثَّقها فريقنا أو التي نُشرت عبر الإنترنت، أو التي أرسلها لنا نشطاء محليون عبر البريد الإلكتروني أو برنامج السكايب أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، وتتضمَّن تلك الصور والفيديوهات على سبيل المثال: مواقع الهجمات، جثثَ الضحايا والمصابين، حجم الدمار، أسلحة وبقايا ذخائر عنقودية، وذخائر حارقة، كما يمكن أن تعود هذه الصور لضحايا بسبب التعذيب، وضحايا من الكوادر الطبية والإعلامية، الذين قضوا في هجمات شنَّتها أطراف النِّزاع. ونحتفظ بنسخٍ من جميع المقاطع المصوّرة والصوَّر ضمن قاعدة بيانات إلكترونية سرية، ونسخٍ احتياطية على أقراصٍ صلبة، ونحرص دائماً على حفظ جميع هذه البيانات مع المصدر الخاص بها، وعلى الرغم من ذلك لا ندَّعي أننا قُمنا بتوثيق الحالات كافة، ذلك في ظلِّ الحظر والملاحقة من قبل قوات النظام السوري وبعض المجموعات المسلحة الأخرى، نرجو الاطلاع على منهجيتنا [1].

[1] "منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، الشبكة السورية لحقوق الإنسان، <<http://sn4hr.org/public_html/wp-content/pdf/arabic/SNHR_Methodology.pdf>>

ما وردَ في هذا التقرير يُمثِّل الحدَّ الأدنى الذي تمكنَّا من توثيقه من حجم وخطورة الانتهاك الذي حصل، كما لا يشمل الحديثُ الأبعادَ الاجتماعية والاقتصادية والنَّفسية.

ثانياً: ملخص أيار:

شهدَ أيار استمراراً لحملة التصعيد العسكرية لقوات الحلف السوري الروسي على منطقة خفض التصعيد الرابعة التي بدأت منذ 26/ نيسان/ 2019، والتي تُعدُّ الأعنف على المنطقة منذ دخول اتفاق سوتشي حيِّز التنفيذ في 17/ أيلول/ 2018، تسببت هذه الحملة في مقتل ما لا يقل عن 294 مدنياً في هذا الشهر وهي الحصيلة الأعلى للضحايا المدنيين في هذه المنطقة منذ دخول اتفاق سوتشي حيِّز التنفيذ.

سجَّل أيار الحصيلة الأعلى للضحايا المدنيين منذ بداية عام 2019، حيث وثقنا مقتل 416 مدنياً في هذا الشهر، 76 % منهم على يد قوات الحلف السوري الروسي.

فيما استمرَّت عمليات الاغتيال والتفجيرات خاصة في المناطق الخارجة عن سيطرة قوات النظام السوري متسبِّبة في مقتل عشرات المدنيين وإلحاق أضرار بمنشآت حيوية مدنية.

رصدنا اعتقال قوات النظام السوري مدنيين عائدين من الشمال السوري –بعد تهجيرهم قسرياً ضمن اتفاقيات التَّسوية– إلى مناطقهم الأصلية، أما قوات سوريا الديمقراطية استهدفت بعمليات الاعتقال النَّازحين المقيمين في مناطق سيطرتها، وتذَّرعت بتهمٍ مختلفة كوجود صلات قربى بينهم وبين أفراد في تنظيم داعش أو فصائل في المعارضة المسلحة، كذلك استهدفت هيئة تحرير الشام النشطاء في مناطق سيطرتها كما استمرت فصائل المعارضة المسلحة في ريف محافظة حلب الشمالي باعتقال المدنيين الأصليين بتهم مختلفة.

كانت النسبة الأكبر من الاعتقالات في أيار على يد قوات النظام السوري حيث وثَّقنا 286 حادثة اعتقال من قبلها من بين 394 حادثة اعتقال تم توثيقها في أيار المنصرم.

رصدنا في أيار ارتفاعاً غير مسبوق في حصيلة حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنية على يد قوات الحلف السوري الروسي، حيث وثَّقنا 188 حادثة اعتداء في هذا الشهر من بينها 179 حادثة على يد قوات الحلف السوري الروسي، جميعها في منطقة خفض التصعيد الرابعة، وإذا ما قمنا بحساب نسبة حصيلة حوادث الاعتداء التي نفَّذتها قوات الحلف السوري الروسي في أيار إلى مساحة المنطقة المستهدفة؛ نجد أنَّ أيار قد حظيَ بالنسبة الأعلى شهرياً منذ آذار 2011. لاحظنا تعمُّدَ هذه الهجمات إلحاق أكبر الضَّرر بالمدنيين وبث الرعب في نفوسهم وإجبارهم على النزوح، حيث وثَّقنا 58 حادثة اعتداء على مدارس و29 على منشآت طبية، و37 حادثة اعتداء على أماكن عبادة، و15 حادثة اعتداء على

مراكز للدفاع المدني (منشآت وآليات). وكنا قد أصدرنا تقريراً خاصاً حول اعتداءات قوات الحلف السوري الروسي على المنشآت الطبية في منطقة خفض التصعيد الرابعة في هذه الحملة.

سجَّلنا في أيار استخدام قوات الحلف السوري الروسي السلاح الكيميائي للمرة الأولى منذ دخول اتفاق سوتشي حيِّز التنفيذ، ويعدُّ الهجوم الكيميائي الذي نفَّذته قوات النظام السوري في 19/ أيار في محافظة اللاذقية هو الأول بعد هجوم مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق في نيسان 2018، كما سجَّلنا استخدامه السلاح الحارق للمرة الأولى منذ آذار/ 2019 وبكثافة غير مسبوقة.

وللشهر الثاني على التوالي استمرت قوات الحلف السوري الروسي باستخدام الذخائر العنقودية في منطقة خفض التَّصعيد الرابعة بشكل مكثف نسبياً. كما رصدنا منذ 30/ نيسان عودة قوات النظام السوري لاستخدام سلاح البراميل المتفجرة وكل ذلك في إطار سياستها المتعمدة في قتل وتشريد أكبر قدر ممكن من المدنيين، نزحوا غير مرة في منطقة لا تتجاوز مساحتها 6800 كيلومتر مربع.

شهدَ أيار نزوح قرابة 230 ألف مدني جراء الحملة العسكرية لقوات الحلف السوري الروسي على منطقة خفض التصعيد الرابعة، يبيت الآلاف منهم في العراء في الأراضي الزراعية، في ظلِّ عدم مقدرة المنظمات على الوفاء باحتياجات جميع النازحين.

رصدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في أيار اندلا ع حرائق في آلاف الهكتارات من الأراضي الزراعية، كان بعضها ناجماً عن قصف قوات الحلف السوري الروسي منطقة خفض التصعيد الرابعة، فيما شهدت المنطقة الشرقية احتراق عشرات المحاصيل الزراعية وخاصة في محافظتي الرقة والحسكة دون معرفة سبب اندلا ع هذه الحرائق حتى لحظة إعداد هذا التقرير وسط تذمر واستياء من الأهالي بسبب تقصير قوات سوريا الديمقراطية ذات القيادة الكردية في تقديم الدعم الكافي لهم من أجل إخماد هذه الحرائق. تُنذر هذه الخسائر الفادحة في المحاصيل الزراعية سواء على أصحاب الأراضي الزراعية أو المستفيدين من محاصيلها، تُنذر بكارثة إنسانية في المستقبل القريب.

ثالثاً: أبرز انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا في أيار:

يستعرض التقرير أبرز انتهاكات حقوق الإنسان التي وثّقتها الشبكة السورية لحقوق الإنسان في أيار على يد أطراف النزاع الرئيسة الفاعلة في سوريا.

ألف: القتل خارج نطاق القانون:

وثَّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في أيار 2019 مقتل 416 مدنياً، بينهم 107 طفلاً و62 سيدة (أنثى بالغة) النسبة الأكبر منهم قتلوا على يد قوات الحلف السوري الروسي، من بين الضحايا 4 من الكوادر الطبية و1 من كوادر الدفاع المدني. كما وثَّقنا مقتل 14 شخصاً قضوا بسبب التعذيب. وسجَّلنا ما لا يقل عن 12 مجزرة. وقد أصدرنا تقريراً في الأول من الشهر الجاري يتحدَّث بشكل مفصَّل عن الضحايا المدنيين الذين قتلوا على يد الأطراف الرئيسة الفاعلة في سوريا.

تتوزع حصيلة الضحايا بحسب الجهات الرئيسة الفاعلة على النحو التالي:

- **قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):** 269، بينهم 51 طفلاً، و48 سيدة
- **القوات الروسية:** 45، بينهم 17 طفلاً، و10 سيدة
- **التنظيمات الإسلامية المتشددة: قتلت 2 مدنياً، يتوزعون على النحو التالي:**
  - **تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية):** 1
  - **هيئة تحرير الشام (تحالف بين تنظيم جبهة فتح الشام وعدد من فصائل في المعارضة المسلحة):** 1
- **فصائل في المعارضة المسلحة:** 6 (5 طفلاً، و1 سيدة)
- **قوات سوريا الديمقراطية ذات القيادة الكردية (حزب الاتحاد الديمقراطي):** 21 بينهم 6 طفلاً.
- **جهات أخرى:** 73 بينهم 28 طفلاً، و3 سيدة

باء: الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري:

وثَّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في أيار ما لا يقل عن 394 حالة اعتقال تعسفي بينها 21 طفلاً و14 سيدة (أنثى بالغة) على يد أطراف النزاع الرئيسة الفاعلة في سوريا، كانت النسبة الأكبر منها على يد قوات النظام السوري في محافظتي دمشق وريفها وقد أصدرنا تقريراً في الثاني من الشهر الجاري يتحدَّث بشكل مفصَّل عن حصيلة حالات الاعتقال والاختفاء القسري على يد أطراف النزاع الرئيسة الفاعلة في سوريا.

تتوزَّع حصيلة حالات الاعتقال التَّعسفي بحسب الجهات الرئيسة الفاعلة على النحو التالي:

- **قوات النظام السوري:** 286 بينها 14 طفلاً و9 سيدة
- **التنظيمات الإسلامية المتشددة:**
  - **هيئة تحرير الشام:** 35
- **فصائل في المعارضة المسلحة:** 21 بينها 2 طفلاً وسيدة واحدة
- **قوات سوريا الديمقراطية:** 52 بينها 5 طفلاً و4 سيدة

تاء: الاعتداء على المراكز الحيويَّة المدنيَّة:

سجَّلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في أيار ما لا يقل عن 188 حادثة اعتداء على مراكز حيويَّة مدنيَّة، 179 من هذه الهجمات كانت على يد قوات الحلف السوري الروسي، جميعها في منطقة خفض التصعيد الرابعة.

من بين هذه الهجمات وثَّقنا 58 حادثة اعتداء على مدارس، و30 على منشآت طبية، و37 على أماكن عبادة.

تتوزع هذه الهجمات بحسب الأطراف الرئيسة الفاعلة على النحو التالي:

- **قوات النظام السوري:** 122
- **القوات الروسية:** 57
- **فصائل في المعارضة المسلحة:** 1
- **جهات أخرى:** 8

توزعت حصيلة حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنيَّة حسب الجهة الفاعلة في هذا الشهر على النحو التالي:

الجهة الفاعلة / المركز المُعتدى عليه	قوات النظام السوري	القوات الروسية	فصائل في المعارضة المسلحة	جهات أخرى
المراكز الحيوية الدينية				
المساجد	32	5	–	–
المراكز الحيوية التربوية				
المدارس	40	18	–	–
الجامعات	1	–	–	–
رياض الأطفال	1	–	–	–
المراكز الحيوية الطبية				
المنشآت الطبية	16	13	–	1
سيارات الإسعاف	1	2	–	–
المراكز الحيوية الثقافية				
المناطق الأثرية	–	2	–	–
المربعات السكانية				
الحدائق	–	–	–	1
الأسواق	8	–	–	3
الملاعب	1	–	–	–
البنى التحتية				
محطات ومصادر الطاقة	1	1	–	–
مراكز الدفاع المدني	8	7	–	–
المنشآت والمصادر المائية	2	–	–	–
المقرات الخدمية الرسمية	1	4	–	–
وسائط النقل	–	–	1	–
الأفران	2	3	–	1
مزارع الحيوانات الداجنة	–	1	–	–
صوامع الحبوب	–	1	–	–
المنشآت الصناعية	1	–	–	–
منظمات المجتمع المدني	3	–	–	–
الوسائط الإعلامية	1	–	–	–
مخيمات اللاجئين				
مخيمات اللاجئين	3	–	–	2
المجموع:	122	57	1	8

وبذلك بلغت حصيلة حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنية منذ مطلع عام 2019 حتى حزيران من العام ذاته 352 حادثة اعتداء على يد الأطراف الرئيسة الفاعلة في سوريا. توزَّعت شهرياً على النحو التالي:

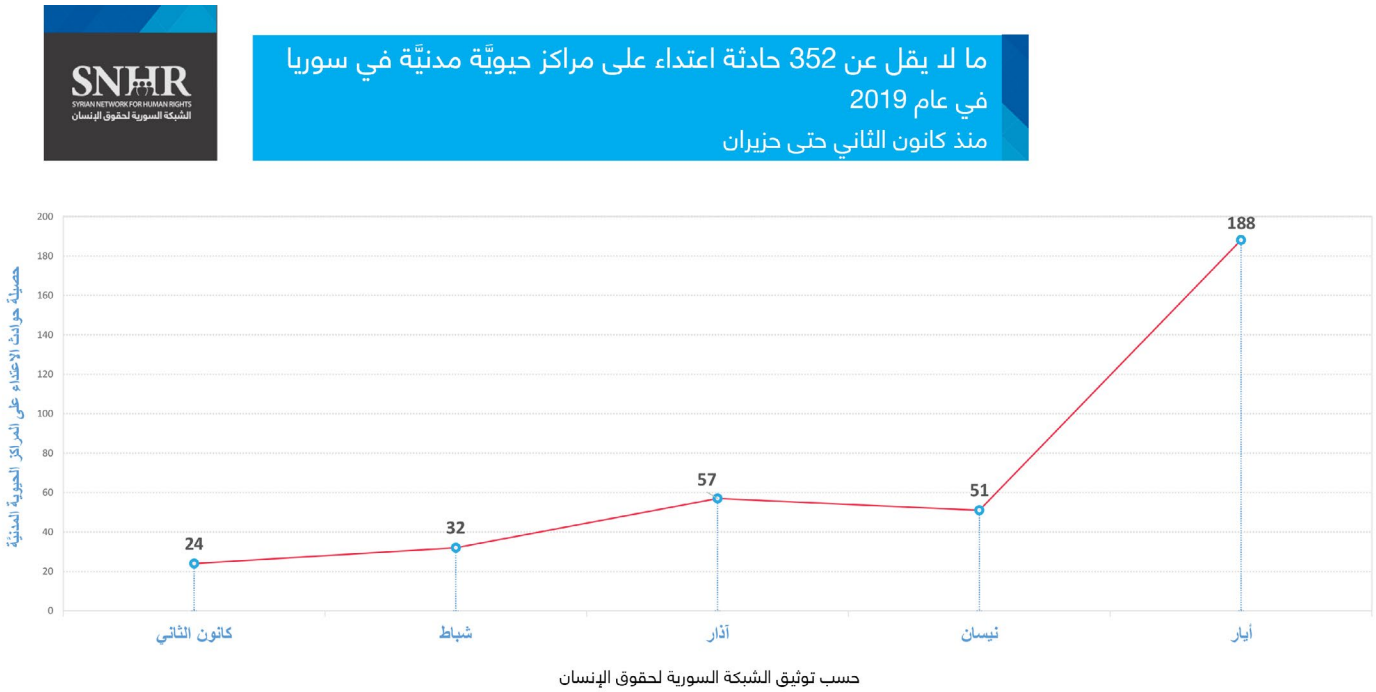

حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان

نستعرض فيما يلي أبرز حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنيَّة في أيار:

الأربعاء 1/ أيار/ 2019 قرابة الساعة 01:30 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري المركز 33103 التابع للدفاع المدني الواقع قرب الوحدة الجراحية في بلدة كفر نبودة بريف محافظة حماة الشمالي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المركز، وإصابة معداته وأثاثه بأضرار مادية متوسطة وخروجه عن الخدمة، نُشير إلى أن القوات ذاتها كررت القصف على الموقع ذاته بينما كانت فرق الدفاع المدني تحاول الوصول إليه؛ ما أدى إلى إصابة سيارتين (سيارة خدمة وسيارة إسعاف) تابعتين للدفاع المدني بأضرار مادية متوسطة. تخضع بلدة كفر نبودة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

وقد نشرت منظمة الدفاع المدني السوري خبر استهداف المركز 33103 في بلدة كفر نبودة عبرَ حسابها الرسمي على منصة التواصل الاجتماعي "تويتر".

أضرار في المركز 33103 التابع للدفاع المدني في كفر نبودة/ حماة إثر هجوم أرضي سوري – 1/ أيار/ 2019

فجر الخميس 2/ أيار/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة على منطقة سرجيلا الأثرية –تضم قصور ومقابر قديمة تعود إلى العصر الروماني– شرق قرية البارة في جبل الزاوية بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى إصابة المرافق الأثرية في المنطقة بأضرار مادية كبيرة. تخضع المنطقة لسيطرة هيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

أضرار في منطقة سرجيلا الأثرية/ إدلب إثر هجوم جوي روسي – 2/ أيار/ 2019

السبت 4/ أيار/ 2019 شنَّ طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري غارة بالرشاشات على مخيم أبو الوليد للنازحين شرق قرية ترملا بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى إصابة عدد من الخيام بأضرار مادية متوسطة. تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

السبت 4/ أيار/ 2019 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري قرب ثانوية علي بن أبي طالب في قرية سفوهن بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في سور المدرسة وإصابة بنائها وأثاثها بأضرار مادية متوسطة. تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

السبت 4/ أيار/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً على مدرسة اللج الابتدائية في قرية اللج بريف محافظة إدلب الغربي، سقط الصاروخ وسط الساحة الرئيسة للمدرسة؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بنائها وإصابة أثاثها بأضرار مادية متوسطة. تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

الأحد 5/ أيار/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ الوحدة الجراحيّة "مشفى الشهيد حسن الأعرج سابقاً" -المنشأة داخل مغارة- في مدينة كفر زيتا بريف محافظة حماة الشمالي، تلا ذلك إلقاء الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة على الوحدة ومحيطها؛ ما أدى إلى دمار جزئي في هيكل الوحدة وإصابة معداتها بأضرار مادية متوسطة. تخضع مدينة كفر زيتا لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

الإثنين 6/ أيار/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخين على مركز الزربة الصحي -المدعوم من قبل الجمعية الطبية السورية الأمريكية (سامز)- في بلدة الزربة بريف محافظة حلب الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين كانا أمام المركز، إضافة إلى دمار جزئي في بناء المركز وإصابة مواد إكسائه وتجهيزاته بأضرار مادية متوسطة. تخضع البلدة لسيطرة هيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

أضرار ناجمة عن هجوم جوي سوري على مركز الزربة الصحي في حلب – 6/ أيار/ 2019

الثلاثاء 7/ أيار/ 2019 انفجرت درّاجة ناريّة مفخّخة أمام مشفى العميري الميداني في بلدة الكشكية بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما تسبّب بخسائر بشريّة، إضافةً إلى إصابة واجهة بناء المشفى بأضرار مادية بسيطة. لم نتمكن من تحديد الجهة التي قامت بالتفجير حتى لحظة إعداد التقرير؛ نظراً للصعوبة البالغة في تحديد مرتكبي التفجيرات، تخضع البلدة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية وقت الحادثة.

الإثنين 13/ أيار/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة استهدفت على دفعتين بشكل مباشر مركز الدفاع المدني في مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى إصابة عنصرين اثنين من الدفاع المدني بجراح، إضافة إلى دمار كبير في بناء المركز، وإصابة أثاثه ومعداته و3 آليات تابعة له (سيارة إطفاء وسيارة إنقاذ وآلية تركس) بأضرار مادية كبيرة، وخروج المركز عن الخدمة. تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

وقد نشرت منظمة الدفاع المدني السوري خبر استهداف مركز كفر نبل عبرَ حسابها الرسمي على منصة التواصل الاجتماعي "تويتر".

مساء الثلاثاء 14/ أيار/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صواريخ عدة على السوق الرئيس المعروف باسم سوق السمك وسط مدينة جسر الشغور بريف محافظة إدلب الغربي؛ ما تسبّب بمجزرة، إضافةً إلى إصابة عدد من المحلات التجارية ومرافق السوق بأضرار مادية كبيرة. تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين هيئة تحرير الشام والحزب الإسلامي الكردستاني وقت الحادثة.

دمار في محلات تجارية إثر قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري سوق السمك في جسر الشغور / إدلب - 14/ أيار/ 2019

الأحد 19/ أيار/ 2019 شنّ طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي غارات مُتتالية بالصواريخ قرب فرن الهدى الآلي للخبز غرب مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما تسبّب بمجزرة، إضافةً إلى دمار جزئي في سور الفرن، وإصابة بنائه وأثاثه بأضرار مادية متوسطة. تخضع مدينة كفر نبل لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

الأربعاء 22/ أيار/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صواريخ عدة قرب ثانوية رقية بنت مالك في مدينة جسر الشغور بريف محافظة إدلب الغربي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المدرسة، وإصابة أثاثها بأضرار مادية كبيرة، تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

دمار في ثانوية رقية بنت مالك إثر هجوم جوي سوري على كفر نبل/ إدلب – 22/ أيار/ 2019

الثلاثاء 28/ أيار/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ مسجد أبو بكر الصديق في قرية خان السبل بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما تسبب بخسائر بشرية، إضافةً إلى دمار جزئي في بناء المسجد، وإصابة أثاثه بأضرار مادية كبيرة، وخروجه عن الخدمة، نُشير إلى أنَّ طيراناً مروحياً تابعاً للقوات ذاتها ألقى برميلاً متفجراً في محيط المسجد قبل ساعات عدة من استهدافه من قبل الطيران ثابت الجناح. تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

دمار في مسجد أبو بكر الصديق إثر هجوم جوي سوري على قرية خان السبل/ إدلب – 28/ أيار/ 2019

الثلاثاء 28/ أيار/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صواريخ عدة تزامناً مع قصف راجمات صواريخ القوات ذاتها محيط مشفى دار الحكمة –مشفى خاص– وسط مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المشفى، وإصابة أثاثه وأقسامه ومعداته بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة، نُشير إلى أنَّ الضرر الأكبر في المشفى كان سببه صواريخ الراجمات إثرَ سقوطها على مسافة قريبة منه. تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

دمار ناجم عن هجوم أرضي سوري على مشفى دار الحكمة في مدينة كفر نبل/ إدلب – 28/ أيار/ 2019

ثاء: حصيلة الهجمات العشوائية والأسلحة غير المشروعة:

وثَّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في أيار ما لا يقل عن 8 هجمات استخدمت فيها الذخائر العنقودية، معظم هذه الهجمات تمَّت عبر سلاح الطيران ثابت الجناح أو المدفعية وتركَّزت في محافظة إدلب؛ وقد تسبَّبت هذه الهجمات في مقتل 3 مدنيين بينهم سيدة واحدة وإصابة ما لا يقل عن 5 مدنيين آخرين، توزَّعت الهجمات على النحو التالي:

- قوات النظام السوري: 7 جميعها في محافظة إدلب؛ تسبَّبت في مقتل 3 مدنيين بينهم سيدة
- القوات الروسية: 1 في محافظة حماة

كما سجَّلنا في أيار ما لا يقل عن 9 هجمات بأسلحة حارقة جميعها نفَّذتها قوات النظام السوري، 5 منها في محافظة إدلب، و4 في محافظة حماة.

كما رصدنا استخدام قوات النظام السوري السلاح الكيميائي في هجوم واحد في 19/ أيار استخدمت فيه ثلاثة صواريخ محملة بغازات سامة استهدفت بها نقطة تمركز تابعة لهيئة تحرير الشام في تلة واقعة في الأطراف الجنوبية الغربية من قرية الكبينة بريف محافظة اللاذقية، وتسبَّب هذا الهجوم في إصابة أربعة مقاتلين من هيئة تحرير الشام ظهرت عليهم أعراض صعوبة في التَّنفس واحمرار في العين ودماع. وقد أصدرنا تقريراً حول الحادثة.

وألقى سلاح الطيران المروحي وثابت الجناح التابع لقوات النظام السوري ما لا يقل عن 961 برميلاً متفجراً على منطقة خفض التصعيد الرابعة، توزعت على النحو التالي:

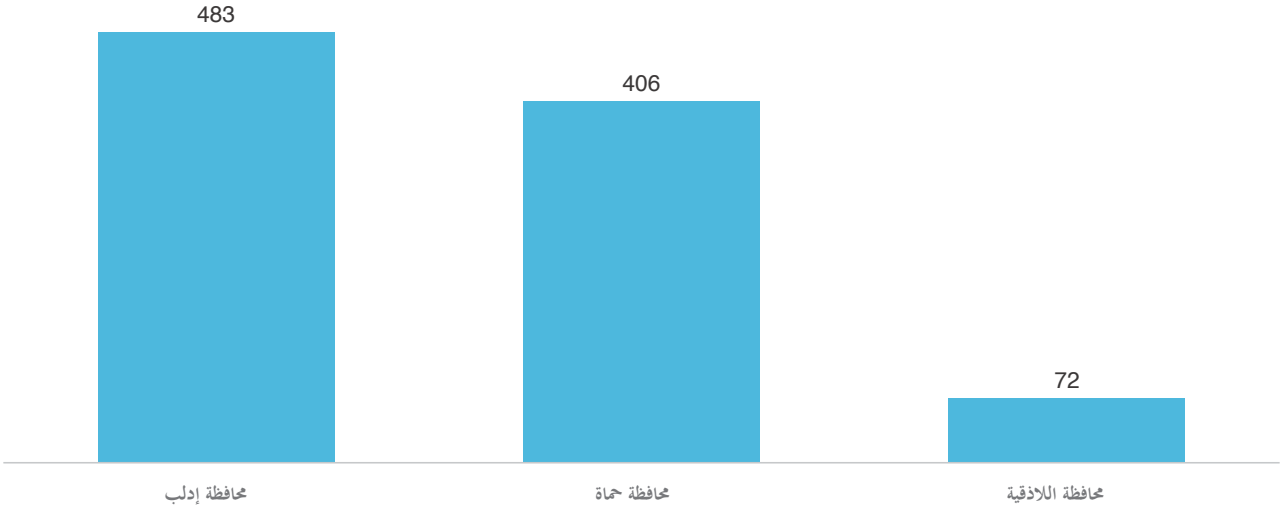

وقد تسبَّبت هذه الهجمات في مقتل 39 مدنياً، بينهم 5 أطفال و12 سيدة، وتضرر ما لا يقل عن 27 مركزاً حيوياً مدنياً.

نستعرض فيما يلي أبرز حوادث الهجمات العشوائية واستخدام الأسلحة غير المشروعة التي تمكنَّا من توثيقها في أيار:

الجمعة 3/ أيار/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً من نمط RBK محمل بذخيرة عنقودية من نمط AO-2.5RTM / AO-2.5RT، استهدف منازل سكنية مدنية في قرية الجماسة بريف حماة الغربي؛ ما أدى إلى أضرار مادية في الممتلكات، تخضع المنطقة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

مخلفات ذخيرة عنقودية من نمط AO-2.5RTM / AO-2.5RT استخدمتها القوات الروسية في هجوم جوي على قرية الجماسة/ حماة – 3/ أيار/ 2019

الجمعة 3/ أيار/ 2019 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة على قرية الصهرية بريف محافظة حماة الشمالي؛ ما تسبب في مقتل طفلةٍ واحدة، وإصابة والدتها بجراح. تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

الأربعاء 8/ أيار/ 2019 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة على بلدة حيش بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل ثلاثة مدنيين من عائلة واحدة –نازحون من مدينة حلفايا بريف محافظة حماة الشمالي الغربي– بينهم طفلة واحدة. تخضع البلدة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الخميس 23/ أيار/ 2019 قصفت راجمة صواريخ قوات النظام السوري صواريخ عدة مُحملة بذخيرة عنقودية من نمط 9n235 استهدفت قرية كنصفرة في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، انتشرت بعض مخلفات الهجوم على مقربة من مشفى كيوان وسط القرية الذي تمَّ تعليق العمل فيه منذ 26/ نيسان بسبب منهجية قوات النظام السوري في استهداف المنشآت الطبية؛ تسبَّب القصف في إصابة ثلاثة مدنيين على الأقل وأضرار مادية في الممتلكات، تخضع المنطقة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام.

السبت 25/ أيار/ 2019 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري متمركزة في معسكر بريديج بريف حماة الشمالي صواريخ عدة مُحمَّلة بمواد حارقة استهدفت أراضٍ زراعية في قرية عابدين في ريف إدلب الجنوبي؛ ما تسبب باشتعال حرائق كبيرة في الحقول الزراعية والمنازل، تخضع المنطقة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

قصف قوات النظام السوري الأراضي الزراعية في قرية عابدين/ إدلب بالأسلحة الحارقة – 25/ أيار/ 2019

الإثنين 27/ أيار/ 2019 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري متمركزة في معسكر بريديج بريف حماة ما لا يقل عن 40 قذيفة محملة بمواد حارقة؛ استهدفت الأراضي الزراعية ومنازل المدنيين في قرية أم زيتونة قرب مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي؛ ما أدى لاشتعال حرائق كبيرة في المنطقة، تخضع المنطقة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

الثلاثاء 28/ أيار/ 2019 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة على منطقة سكنية في قرية سفوهن بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل ثلاثة مدنيين، بينهم سيدتان اثنتان، إضافة إلى دمار كبير في المنازل والمرافق العامة. تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

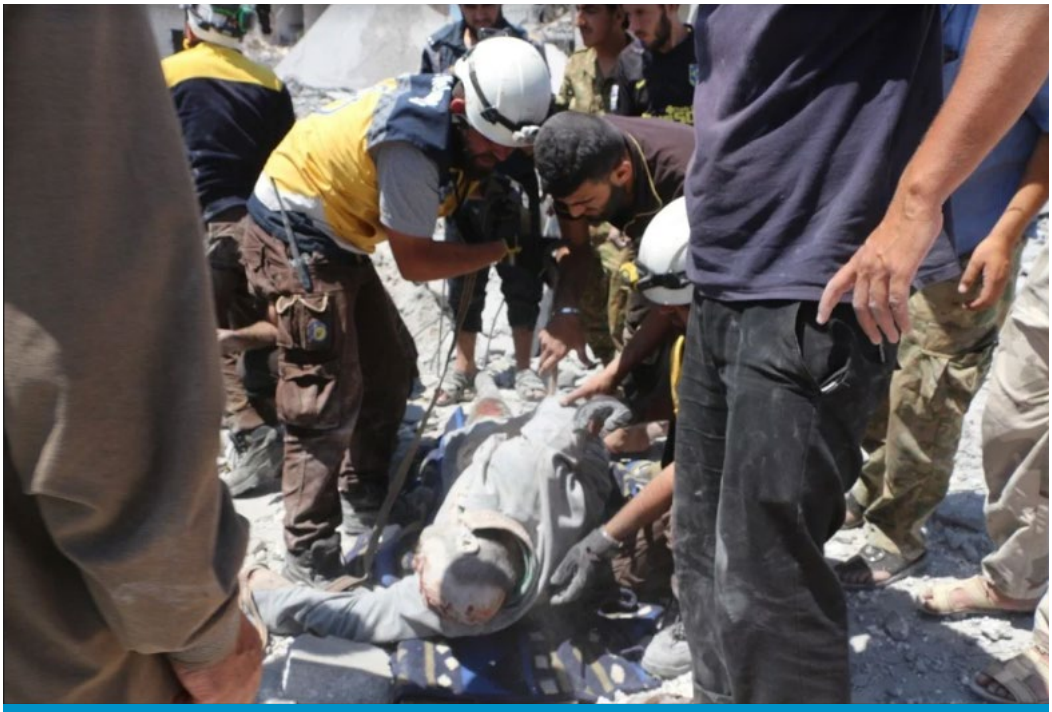

ضحية إثر هجوم جوي للنظام السوري بالبراميل المتفجرة على قرية سفوهن/ إدلب – 28/ أيار/ 2019 – الدفاع المدني السوري بمحافظة إدلب

رابعاً: مرفقات:

توثيق مقتل 416 مدنيا بينهم 4 من الكوادر الطبية و1 من كوادر الدفاع المدني في سوريا في أيار 2019

توثيق ما لا يقل عن 394 حالة اعتقال تعسفي في سوريا في أيار 2019

خامساً: الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

• أشارت الأدلة التي جمعناها إلى أنَّ الهجمات وُجّهت ضدَّ المدنيين وأعيان مدنية، وقد ارتكبت قوات الحلف السوري الروسي جرائم متنوعة من القتل خارج نطاق القانون، إلى الاعتقال والتَّعذيب والإخفاء القسري، كما تسبَّبت هجماتها وعمليات القصف العشوائي في تدمير المنشآت والأبنية، وهناك أسباب معقولة تحمل على الاعتقاد بأنَّه تم ارتكاب جريمة الحرب المتمثلة في الهجوم على المدنيين في كثير من الحالات.

• لم تكتفِ الحكومة السورية بخرق القانون الدولي الإنساني والقانون العرفي، بل طال الخرق قرارات مجلس الأمن الدولي، وبشكل خاص القرار رقم 2139، والقرار رقم 2042 المتعلِّق بالإفراج عن المعتقلين، والقرار رقم 2254 وكل ذلك دون أية محاسبة.

• لم نُسجِّل قيام قوات النظام السوري أو الروسي أو التحالف الدولي بتوجيه تحذير قبل أية هجمة من الهجمات بحسب اشتراطات القانون الدولي الإنساني، وهذا لم يحصل مطلقاً منذ بداية الحراك الشعبي، ويدلُّ بشكل صارخ على استهتار تام بحياة المدنيين في سوريا.

• إنَّ حجم الانتهاكات وطبيعتها المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسَّقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.

• إن عمليات القصف العشوائي غير المتناسب التي نفَّذتها قوات الحلف "قوات التحالف الدولي، وقوات سوريا الديمقراطية ذات القيادة الكردية" تعتبر خرقاً واضحاً للقانون الدولي الإنساني، وإن جرائم القتل العشوائي ترقى إلى جرائم حرب.

• انتهكت التنظيمات الإسلامية المتشددة القانون الدولي الإنساني، مُتسببة في مقتل العديد من المدنيين.

• خرقت فصائل في المعارضة المسلحة قرار مجلس الأمن رقم 2139 عبر هجمات تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، متسببة في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم بصورة عرضية.

• إن جميع الهجمات التي وثقها التقرير، ولا سيما عمليات القصف، قد تسبَّبت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضَّرر بالأعيان المدنيَّة. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأنَّ الضَّرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.

• إنَّ استخدام الأسلحة الناسفة لاستهداف مناطق سكانية مكتظة يُعبِّر عن عقلية إجرامية ونية مُبيَّتة بهدف إيقاع أكبر قدر ممكن من القتلى، وهذا يُخالف بشكل واضح القانون الدولي لحقوق الإنسان، وخرق صارخ لاتفاقية جنيف 4 المواد (27، 31، 32).

التَّوصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

- يتوجب على مجلس الأمن اتخاذ إجراءات إضافية بعد صدور القرار رقم 2254، الذي نصَّ بشكل واضح على "توقف فوراً أي هجمات موجهة ضد المدنيين والأهداف المدنية في حد ذاتها."
- يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين، بمن فيهم النظام الروسي بعد أن ثبت تورطه في ارتكاب جرائم حرب.
- إحلال الأمن والسلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم وفنونهم من الدمار والنهب والتخريب.
- يجب على مجلس الأمن إصدار قرار خاص بحظر استخدام الذخائر العنقودية في سوريا على غرار حظر استخدام الأسلحة الكيميائية ويتضمَّن نقاط لكيفية نزع مخلفات تلك الأسلحة الخطيرة.
- على الأعضاء الأربعة دائمي العضوية، الضغط على الحكومة الروسية لوقف دعمها للنظام السوري، الذي يستخدم الأسلحة الكيميائية، وكشف تورطها في هذا الصَّدد.
- مطالبة كل وكالات الأمم المتحدة المختصَّة ببذل مزيد من الجهود على صعيد المساعدات الإنسانية الغذائية والطبية في المناطق التي توقَّفت فيها المعارك، وفي مخيمات المشردين داخلياً ومتابعة الدول، التي تعهدت بالتَّبرعات اللازمة.

إلى المجتمع الدولي:

- في ظلِّ انقسام مجلس الأمن وشلله الكامل، يتوجب التَّحرك على المستوى الوطني والإقليمي لإقامة تحالفات لدعم الشَّعب السوري، ويتجلى ذلك في حمايته من عمليات القتل اليومي ورفع الحصار، وزيادة جرعات الدَّعم المقدمة على الصعيد الإغاثي. والسَّعي إلى ممارسة الولاية القضائية العالمية بشأن هذه الجرائم أمام المحاكم الوطنية، في محاكمات عادلة لجميع الأشخاص المتورطين.
- دعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً في عشرات الدراسات والتقارير وباعتبارها عضو في "التحالف الدولي من أجل تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (ICRtoP)" إلى تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (R2P)، وقد تمَّ استنفاذ الخطوات السياسية عبر اتفاقية الجامعة العربية ثم خطة السيد كوفي عنان وما جاء بعدها من بيانات لوقف الأعمال العدائية، واتفاقات أستانا، وبالتالي لا بُدَّ بعد تلك المدة من اللجوء إلى الفصل السابع وتطبيق مبدأ مسؤولية الحماية، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولا يزال مجلس الأمن يُعرقل حماية المدنيين في سوريا.
- تجديد الضَّغط على مجلس الأمن بهدف إحالة الملف في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

• السَّعي من أجل إحقاق العدالة والمحاسبة في سوريا عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، واستخدام مبدأ الولاية القضائية العالمية.

إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

• على المفوضة السَّامية أن تُقدِّم تقريراً إلى مجلس حقوق الإنسان وغيره من هيئات الأمم المتحدة عن الانتهاكات الواردة في هذا التقرير وغيره من التقارير السابقة، باعتبارها نُفِّذت من قبل أطراف النِّزاع.

• تدريب المنظمات السورية على البدء بإزالة الألغام والذخائر العنقودية غير المنفجرة ورفع التَّوعية المحلية لمثل هذا النوع من المخاطر.

• إنشاء منصَّة تجمع عدداً من المنظمات السورية الفاعلة في مجال توثيق الانتهاكات والمساعدة الإنسانية؛ بهدف تبادل الخبرات مع المجتمع السوري.

إلى لجنة التحقيق الدولية المستقلة COI:

• فتح تحقيقات في الحالات الواردة في هذا التَّقرير والتَّقارير السَّابقة، والشبكة السورية لحقوق الإنسان على استعداد للتَّعاون والتزويد بمزيد من الأدلة والتَّفاصيل.

إلى الآلية الدولية المحايدة المستقلة IIIM:

• جمع مزيد من الأدلة حول الجرائم التي تمَّ توثيقها في هذا التقرير.

إلى المبعوث الأممي إلى سوريا:

• إدانة مرتكبي الجرائم والمجازر والمتسببين الأساسيين في تدمير اتفاقات خفض التَّصعيد.

• إعادة تسلسل عملية السلام إلى شكلها الطبيعي بعد محاولات روسيا تشويهها وتقديم اللجنة الدستورية على هيئة الحكم الانتقالي.

إلى النظام السوري:

• التَّوقف عن عمليات القصف العشوائي واستهداف المناطق السكنية والمستشفيات والمدارس والأسواق واستخدام الذخائر المحرمة والبراميل المتفجرة.

- إيقاف عمليات التعذيب التي تسبَّبت في موت آلاف المواطنين السوريين داخل مراكز الاحتجاز.
- الكشف عن مصير قرابة 82 ألف مواطن سوري اعتقلتهم الأجهزة الأمنية وأخفت مصيرهم حتى الآن.
- الامتثال لقرارات مجلس الأمن الدولي والقانون العرفي الإنساني.

إلى النظام الروسي:

- فتح تحقيقات في الحوادث الواردة في التَّقرير، وإطلاع المجتمع السوري على نتائجها، ومحاسبة المتورطين.
- تعويض المراكز والمنشآت المتضررة كافة وإعادة بنائها وتجهيزها من جديد، وتعويض أُسر الضحايا والجرحى كافة، الذين قتلهم النظام الروسي الحالي.
- التَّوقف التام عن قصف المشافي والأعيان المشمولة بالرعاية والمناطق المدنيَّة واحترام القانون العرفي الإنساني.
- على النظام الروسي باعتباره طرف ضامن في محادثات أستانا التَّوقف عن إفشال اتفاقات خفض التَّصعيد، والضغط على النظام السوري لوقف الهجمات العشوائية كافة، والسماح غير المشروط بدخول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة.
- التَّوقف عن استخدام الأسلحة الحارقة في المناطق المأهولة بالسكان وتعويض الضحايا وذويهم عن جميع الأضرار البشرية والمادية، التي لحقت بهم من استخدام هذه الأسلحة، وتقديم العلاج لعشرات المصابين المدنيين.
- نشر خرائط تفصيلية بالمواقع، التي شنَّت فيها القوات الروسية هجمات بالذخائر العنقودية، وتزويد الأمم المتحدة وإطلاع المجتمع السوري عليها، وهذا يُيسر عمليات إزالة المخلفات التي لم تنفجر بعد.
- البدء في تحقيق اختراق في قضية المعتقلين عبر الكشف عن مصير 82 ألف مختفٍ لدى النظام السوري.

إلى الحلف (قوات التحالف الدولي، وقوات سوريا الديمقراطية ذات القيادة الكردية):

- يتوجَّب على دول التَّحالف الدولي أن تعترف بشكل صريح بأنّ بعضَ عمليات القصف خلَّفت قتلى مدنيين أبرياء، وأن تحاول بدلاً عن الإنكار المسارعة في فتح تحقيقات جديَّة، والإسراع في عمليات تعويض الضحايا والمتضررين، والاعتذار منهم.
- يجب على الدول الداعمة لقوات سوريا الديمقراطية الضَّغط عليها لوقف تجاوزاتها كافة في جميع المناطق والبلدات التي تُسيطر عليها.
- يتوجب إيقاف جميع أشكال الدعم بالسِّلاح وغيره إلى أن تلتزم قوات سوريا الديمقراطية بالطَّلب السابق، وهذه مسؤولية الدول الداعمة بشكل رئيس، وإنَّ تزويد قوات سوريا الديمقراطية بالسلاح والدَّعم مع العلم بإمكانية استخدامها له في جرائم حرب أو جرائم ضدَّ الإنسانية، يُعتبر بمثابة مساهمة في ارتكاب هذه الجرائم.

• على قوات سوريا الديمقراطية التَّوقف الفوري عن تجنيد الأطفال ومحاسبة الضباط المتورطين في ذلك، والتَّعهد بإعادة جميع الأطفال، الذين تمَّ اعتقالهم بهدف عمليات التَّجنيد فوراً.

إلى فصائل المعارضة المسلحة:

• ضمان حماية المدنيين في جميع المناطق وضرورة التمييز بين الأهداف العسكرية والمدنية، والامتناع عن أية هجمات عشوائية.

• التَّعهد بالتَّوقف عن أيَّة عمليات اعتقال تعسفي، والتَّحقيق في الحوادث التي خلَّفت انتهاكات للقانون الدولي الإنساني.

• اتخاذ إجراءات عقابية بحق العناصر التي ترتكب انتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

المنظمات الإنسانية:

وضع خطط تنفيذية عاجلة بهدف تأمين مراكز إيواء كريمة للمشردين داخلياً.

شكر وتقدير

كل الشكر لجميع الأهالي وذوي وأصدقاء الضحايا وشهود العيان والنشطاء المحليين الذين أغنت مساهماتهم هذا التقرير.

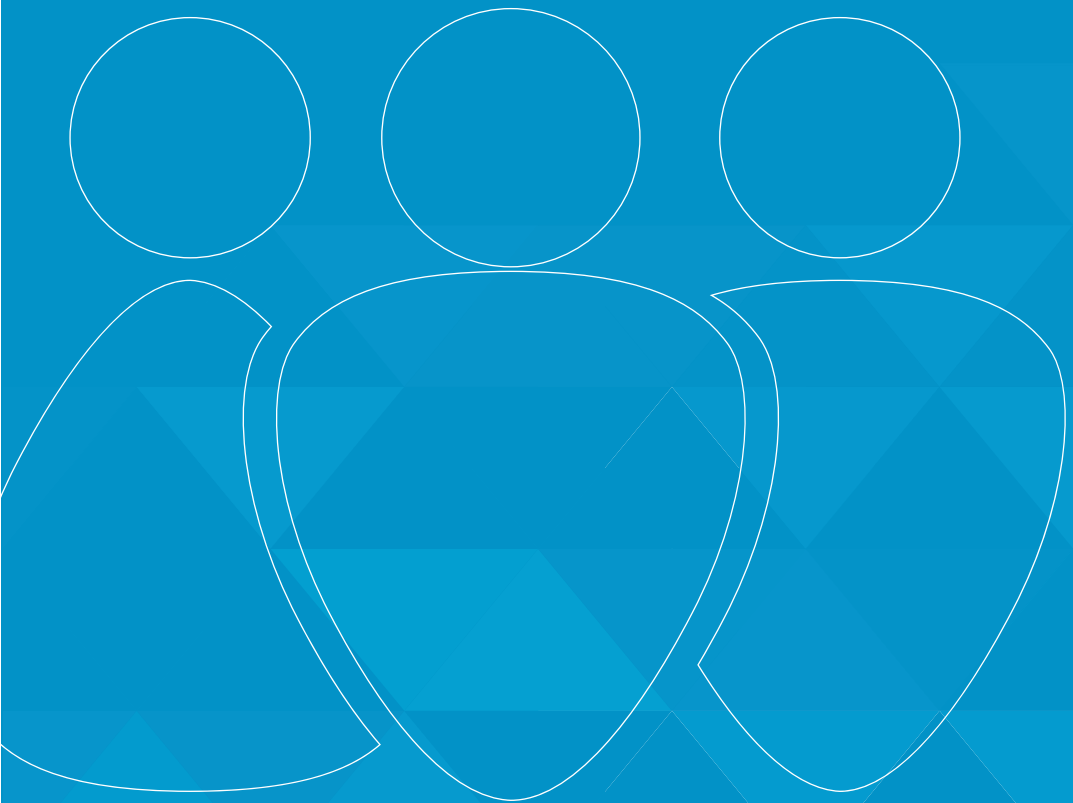

@snhr

Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org